فادن منه وان نأى فابعدي عنه واحفظي منه
انفه وسمعه وعينه لايشم منك الاطيبا ولايسمع الا
حسنا ولاينظر الا جميلا وقال رجل لزوجته
خذي العفو مني تستديمي مودتي • ولاتنطقي في سورتي حين اغضب
ولاتقربني تقربي الدفء مرة • فانك لاتدرين كيف المغيب
ولاتكثري التشكوي فيذهب بالهوى • فيابك قلوب والقلوب تقلب
فاني رايته الحب في القلب والاذى • اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب
والقول الجامع في اداب المراة من غير تطويل ان تكون
قاعدة في قعر بيتها لازمه لمغزلها لايكثر صعودها
واطلاعها قليلة الكلام لجيرانها لاتدخل عليهم الا
في حالة توجب الدخول تحفظ بعلها في غيبته
وحضرته وتطلب مسرته في جميع اموره ولاتخونه
في نفسها ومالها ولاتخرج من بيتها وان خرجت باذنه
فتخفيه في هيئة رثة تطلب المواضع الخالية دون
الشوارع والاسواق محترزة من ان يسمع غريب
صوتها او يعرفها يشخصها ولاتشرف الى صديق
بعلها في حاجتها بل تشكر على من تظن انه يعرفها او
تعرفه هيئتها اصلاح شانها وتدبير بيتها مقبلة على
صلاتها وصيامها اذا استاذن صديق لبعلها على

الباب

الباب ولم يكن البعل حاضرا تستفهمه ولم تعاوده
في الكلام على نفسها وبعلها وتكون قانعة من رزق جهها
بما رزق الله تعالى ومقدمة حقه على حق نفسها
وحق سائر اقاربها متنظفة في نفسها مستعدة
في جميع الاحوال كلها ليستمتع بها ان شاء مشفقة
على اولادها حافظة للستر عليهم قصيرة اللسان عن
سب الاولاد ومراجعة الزوج وقد قال صلى الله
عليه وسلم انا وامراة مسفعا الخدين في الجنة كهاتين
امراة ايمت على زوجها وحبست نفسها على بنيها
حتى بانوا او ماتوا وقال عليه السلام حرم الله على كل
ادمي الجنة يدخلها قبلي غيري انظر عن يميني فاذا امراة
تبادرني الى باب الجنة فاقول لها لهذه تبادرني فيقال
يا محمد هذه امراة كانت حسنا جميلة وكان عندها
يتامى فصبرت عليهن حتى بلغ امرهن الذي بلغ فشكر
الله لها ذلك ومن اداتها ان لاتقابح على الزوج بجاله
ولاتزدري زوجها لقبحه فقد روى ان الاصمعي قال
دخلت البادية فاذا انا بامراة من احسن الناس وجها
تحت رجل من اقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه
ترضين لنفسك ان تكوني تحت مثله فقالت يا هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)